@ 314 @ (^ يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند ا إن ا يرزق من يشاء بغير حساب (37) هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك أنت سميع الدعاء (38)) * * * * .

غرفة يرتقي إليها بالسلم ، وكان زكريا قد اتخذ لمريم مثل تلك الغرفة ، وكان يرقى إليها بالسلم ، قال الشاعر في معناه : .

(ربة محراب إذا جئتها % لم ألقها أو أرتقى سلما) .

إي : ربة غرفة ، وقيل : المحراب : أشرف المجالس ، وقيل : هو المحراب المعروف . .

(^ وجد عندها رزقا) والرزق : ما يؤكل ، قال قتادة : فاكهة الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء ، كان قد رآها عندها ، قال الحسن : حين ولدت مريم لم تلقم ثديا ، وكان يأتيها ا تعالى برزقها . .

(^ قال يا مريم أنى لك هذا) قال أبو عبيدة : معناه : من أين لك هذا ؟ ! وأنكرت النحاة هذا ، وقالوا : هذا تساهل من أبي عبيدة ، وبينهما فرق ، ف ' أنى ' للسؤال عن الجهة ، و ' أين ' للسؤال عن المكان ، وأنشد المبرد لبعضهم . .

(أنى ومن أين آنك الطرب %) .

فرق بينهما ، قوله : (^ أني لك هذا) أي : من أي جهة لك هذا ؟ ! (^ قالت هو من عند ا إن ا يرزق من يشاء بغير حساب) . .

قوله تعالى : (^ هنالك دعا زكريا ربه) وذلك أن زكريا لما رأى مريم يأتيها رزقها في غير حينه نحو فاكهة الصيف في الشتاء - طمع أن يرزق الولد في غير حينه - على الكبر - فدعا ا أن يرزقه ولدا ، وكان قد بلغ مائة وعشرين سنة ، وبلغت امرأته ثمان وتسعين سنة . .

(^ قال رب هب لي من لدنك) من عندك (^ ذرية طيبة) أي : ولدا صالحا تقيا نقيا ، والذرية تشتمل على الذكر والأنثى ، وإنما قال : (^ طيبة) بنعت المؤنث على لفظ